والوجوب عرض الاسلام اولا على الكفار بان ندعوهم اليه ان علمنا انه لم تبلغهم
الدعوة والا استحب باب دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم الى الاسلام ولابي الوقت الناس الى الاسلام والنبوة
اي الاعتراف بها وان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون
الله لان كلا منهم بشر مثلهم وقوله تعالى بالجر عطفا على السابق
ما كان لبشر ان يؤتيه الله زاد في رواية ابي ذر الكتاب الى اخر
الاية وسقط لابي ذر لفظ الى اخر والمعنى ما ينبغي لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة ان يقول للناس اعبدوني مع الله واذا كان
لا يصلح للنبي والمرسل فلان لا يصلح لاحد من الناس غيرهم بطريق
الاولى وقد كان اهل الكتاب يتعبدون لاحبارهم ورهبانهم كما قال
تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وبه قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو اسحق القرشي الاسدي الزبيري
المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي عن صالح بن كيسان
بفتح الكاف عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى قيصر
ملك الروم واسمه هرقل يدعوه فيه الى الاسلام وبعث عليه
السلام بكتابه هذا اليه الى قيصر مع دحية الكلبي في اخر سنة
ست بعد ان رجع من الحديبية وامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي امر دحية ان يدفعه الى عظيم اهل بصرى بضم الموحدة

وسكون



وسكون الصاد المهملة وفتح الراء مقصورا مدينة حوران ذات قلعة
بين الشام والحجاز وعظيمها اميرها الحارث بن شمر الغساني ليدفعه
الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس
عند غلبة جنوده الروم عليهم في سنة عمرة الحديبية مشى من حمص
بجر وراء بالفتحة لانه غير منصرف للعلمية والتانيث وزاد ابن اسحق
عن الزهري انه كان يبسط له البسط ويوضع فيمشي عليها الى ايلياء
بكسر الهمزة واللام تحتية ممدودة وهي بيت المقدس شكرا لما
ابلاه الله بهمزة مفتوحة وموحدة ساكنة اي انعم عليه بدفع فارس
عنه بعد ان ملكوا الشام وما والاها من الجزيرة واقاصي بلاد الروم
واضطروا هرقل حتى الجاؤه الى القسطنطينية وحاصروه
فيها مدة طويلة فلما جاء قيصر وهو بايلياء كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي بعثه مع دحية فاعطاه دحية لعظيم
بصرى فدفعه عظيم بصرى الى قيصر فلما وصل اليه قال حين
قراه التمسوا لي ههنا احدا من قومه لاسالهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي عن نسبه وصفته ونعته وما يدعوا
اليه قال ابن عباس بالسند السابق فاخبرني ابو سفيان
ابن حرب وسقط لغير ابي ذر ابن حرب انه كان بالشام في
رجال من قريش صفة لرجال وكانوا ثلاثين رجلا كما عند الحاكم
حال كونهم قدموا تجارا بكسر الفوقية وتخفيف الجيم في المدة
التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار
قريش وهي مدة صلح الحديبية قال ابو سفيان فوجدنا
بفتح الدال فعل ومفعول رسول قيصر برفع رسول فاعله
ببعض الشام قبل غزة المدينة المشهورة فانطلق بي

قال القسطلاني في شرح مسلم وهي مدينة عظيمة مشهورة معروفة من اعظم مداين الروم وليست هي المسماة الان باسلامبول التي هي كرسي الروم بل هي المعروفة الان برومة المداين وهي ... مع الفرنج ... من علامات الساعة ... على يد المهدي ... بالقتال ومرة بالتكبير ... عدد الجيش الذي يغزوها سبعين الفا ... في زمن عثمان رضي الله عنه ذكر ذلك الطبري في تاريخه كما دل على ذلك كله الاحاديث وكذا الكنيسة الذهب التي فيها اموال البيت المقدس وقد ذكر ذلك كله صاحب التذكرة وهو الامام القرطبي رحمه الله تعالى

غزة بلد من بعض الشام مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث